

المشكلات النفسية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا  
(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بولاية مستغانم)  
Psychological problems among Low Achieving Students  
(Field study on a sample of middle school students in Mostaganem)

مسعودي امحمد

جامعة عين تموشنت (الجزائر)، messaoudi.mhamed72@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022-06-14 تاريخ القبول: 2023-02-17 تاريخ النشر: 2023-05-05

## ملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى تلاميذ التعليم المتوسط بولاية مستغانم. تكونت عينة الدراسة من 131 تلميذا وتلميذة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج البحث الوصفي، باستخدام أداة الاستبيان مكون من 65 فقرة موزعة على ثمانية مجالات (مشكلات سلوكية عامة، مشكلات أسرية والدية، مشكلات سلوكية مدرسية، صورة الذات داخل المدرسة، مشكلات انفعالية، مشكلات سوء التوافق مع الآخرين، مشكلة مفهوم الذات، العدوان).

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- أن ترتيب المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط كان كالتالي: مشكلات سلوكية عامة، مشكلات أسرية والدية، العدوان، مشكلات سلوكية مدرسية وهي مرتفعة، باقي المشكلات فهي منخفضة وهي صورة الذات داخل المدرسة في المرتبة الخامسة ثم مشكلات انفعالية في المرتبة السادسة تليها مشكلات مفهوم الذات في المرتبة السابعة واخيرا مشكلات سوء التوافق مع الآخرين.  
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظرهم تبعا لمتغير الجنس.

كلمات مفتاحية: المشكلات النفسية، التعليم المتوسط، المتأخرون دراسيا.

## Abstract:

The study aimed to reveal the most common psychological problems among middle school students in the state of Mostaganem. The sample of the study consisted of (131) males and females students. To achieve the objectives of the study, the descriptive research design was employed as a (65) items questionnaire distributing on (8) domains (general behavioral problems, parental family problems, school behavioral problems, self-image within the school, emotional problems, and emotional problems, Compatibility with others, problem of self-concept and aggression).

The results of the study indicated:

-The hierarchy of the psychological problems was as follows: general behavioral problems, parental family problems, aggression, school behavioral problems, which are high, the rest of the problems are low, the self-image within the school, emotional problems, the problems of self-concept finally the problems of mismatch with others.  
-There were no statistically significant differences in psychological problems among in light of gender.

Keywords: psychological problems, middle school students, Low Achieving Students

## مقدمة:

يمثل مجتمع التلاميذ مجتمعاً متميزاً نظراً لتركيبته المتميزة لأفراده الذين تربطهم علاقات خاصة وتجمعهم أهداف موحدة في ظل مجتمع تربوي تحكمه أنظمة وقوانين تنظم مسيرة العمل داخله، وعلى الرغم من ذلك فقد يعاني هذا المجتمع بالكثير من المشكلات المختلفة التربوية والتعليمية والنفسية التي اقلقت المسؤولين والتربويين ومن تلك المشكلات مشكلة التأخر الدراسي وغيرها من المشكلات المؤثرة في حياة التلميذ والتي قد تؤثر سلباً في مسيرته الدراسية.

وظاهرة التأخر الدراسي تعد مشكلة نفسية تربوية، اجتماعية تواجه الدارسين والمربين ومن لهم صلة بالعملية التعليمية، والدارس المتأخر يعاني كثيراً من هذه المشكلة، إن شعوره بالفشل قد ينعكس على فقد ثقته بنفسه، وإحساسه بأنه غير قادر على مواجهة متطلبات الحياة الدراسية، وتلميذ التعليم المتوسط ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، التي تسمى المراهقة وتعتبر مرحلة من أهم مراحل الحياة وتصاحب هذه المرحلة تغيرات فيسيولوجية وعقلية وسلوكية لذلك تعد مرحلة حرجة في حياة الشخص المراهق، وحياة الأهل أيضاً وتوصف مرحلة المراهقة بأنها فترة تتميز بالكثير من الأزمات والمشكلات النفسية التي تختلف نوعيتها ودرجة خطورتها من شخص لآخر والتي تظهر في شكل مخاوف والشعور بالخجل والانطواء وغيرها، بالإضافة إلى ذلك تظهر بعض المشكلات السلوكية على تصرفات المراهق كالعناد والعصبية والعدوان وسوء التوافق... الأمر الذي يعيق على تحقيق التفاعل والاندماج في المجتمع، وقد يرجع ذلك إلى التغيرات التي تصاحب هذه المرحلة أو إلى أسباب أخرى كالمعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية الخاطئة كل ذلك يؤثر سلباً على تكيف وتوافق المراهق مع نفسه ومع الآخرين، وبالتالي فصحة الفرد النفسية تتوقف إلى حد ما على اجتياز هذه المرحلة بشكل سليم مما يستلزم على المحيطين به تفهم ما يطرأ على نفسيته وسلوكياته ومساعدته على تجاوزها. وقد يفشل بعض التلاميذ في تجاوز هذه المشكلات وبالتالي يقع فيها ويصعب عليه التأقلم وبالتالي يعاني من هذه المشكلات النفسية.

والمشكلات النفسية فإن تم معرفتها وجب السعي نحو وضع الحلول الملائمة لها على الصعيد الشخصي للتلميذ أو الصعيد العام في المجتمع، والتي ستسهم في تحسين التعليم، وانطلاقاً من ذلك يصبح التعليم بمدلوله الواسع يعمل على تهيئة الفرص لتكوين شخصية متكاملة للتلاميذ العاديين منهم والمتأخرين فضلاً عن وقاية هذه الشريحة من التلاميذ من الوقوع في المزالق

السلوكية التي تقودهم إلى الفشل وضعف القدرة على مواجهة متطلبات الحياة. وفي ضوء ذلك يعتبر تحديد المشكلات النفسية والتعرف عليها لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا أمرا بالغ الأهمية لأنه سيساهم في تحديد الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد في حل تلك المشكلات، كما ستساعد في كيفية مواجهة هذه المشكلات، والسعي للتعرف على السبل والأساليب المناسبة لتجاوزها. ومن هنا تبرز أهمية التعرف على المشكلات النفسية التي تواجه تلاميذ التعليم المتوسط. وهو ما يسعى إليه البحث الحالي.

### 1. تحديد الإشكالية:

مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان لأنها تمثل مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد، وفيها يصبح المراهق طريد مجتمع الكبار والصغار على حد سواء، تنازعه كثيرا من الصراعات صراع الأجيال أو صراع الثقافات. وأن أخطر ما يواجه المراهق هو تأخره في الدراسة سواء كان هذا التأخر تام أو ناقص في بعض المواد مما يجعله عرضة لبعض المشكلات النفسية التي لها أثرها الأكبر على نفسيته، ولكي نفهم المراهق على نحو أفضل ينبغي علينا أن ندرك ما يجول في نفسه وأن نتفهم ذاته، وتكوينه الوجداني بوجه عام، فهو في هذا الدور يلتفت إلى نفسه كذات مستقلة وينظر إلى خبراته كونها تختلف اختلافا عما كانت عليه أيام مراحل الطفولة السابقة لفترة المراهقة (العصبي، 1429، ص.3).

وإن أخطر ما يواجهه المراهق هو أن المربين لا يتفهمان مرحلة المراهقة ولا يتهيأن لمواجهتها كما أنهما لا يهيئانه لمواجهتها، في بعض الحالات يقفان أمامها عاجزين عن فهمها وعن التعاطف مع المراهق ومد يد العون إليه وفي حالات أخرى يثوران على المراهق و يتهمانه بالتمرد وسوء السلوك وعدم الطاعة فيزداد قلقه واضطرابه (السليم، 1998).

وتتكاثف جهود المربين وعلماء النفس في الكشف عن هذه المشكلات التي تبقى عثرة في طريق تقدم المراهق ونموه، ليس هذا فقط بل أنها ستقف كعائق كبير أمام تحقيق نجاحاته في الحياة اليومية والحياة المدرسية، وقد تؤدي إلى تأخره دراسيا.

وظاهرة التأخر الدراسي مشكلة إنسانية تنتشر في جميع المجتمعات، وذلك بحكم الفروق الفردية بين التلاميذ واختلاف الظروف والإمكانيات والقدرات والاستعدادات والدوافع من فرد لآخر

ومن بيئة لأخرى، وتعد مشكلة نفسية تربوية، اجتماعية تواجه التلاميذ والأساتذة ومن لهم صلة بالعملية التعليمية، والمتأخرون ينتابهم شعور بالفشل قد ينعكس على فقد ثقتهم بأنفسهم، وإحساسهم بأنهم غير قادرين على مواجهة متطلبات الحياة الدراسية، وهنا وجب على المربين والقائمين على التربية توجيه هذه الفئة من التلاميذ ومتابعتهم، وإزالة الصعوبات التي تحيل تقدمهم. وأن إشباع حاجات التلاميذ المراهقين بالطرق التربوية السليمة أمر ضروري إذ أن عدم إشباعها يجر إلى ازدياد متاعهم ومشكلاتهم، وتكون مواجهة هذه الحاجات بالتوجيه والإرشاد وتقديم الخدمات المناسبة في البيت والمدرسة، وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي لهم، مبنية على العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

إن تفهم حاجات المراهقين ومطالب نموهم يسهل التعامل معهم ويخفف من متاعهم ويحل مشكلاتهم وخاصة عند المتأخرين دراسيا منهم. وبذلك فمن حق المراهقين المتأخرين دراسيا على التربويين وعلى الأسرة وعلى الجهات ذات العلاقة أن تقدم لهم كل ما من شأنه مساعدتهم على تجاوز هذه المرحلة الحرجة بسلام وبأقل قدر ممكن من آثار المشكلات والتناقضات ومنها المشكلات النفسية التي نحن بصدد دراستها.

معرفة المشكلات النفسية لدى المتأخرين دراسيا نتيجة الضغوط المدرسية أو المعاملات الوالدية أو تصرفات من الآخرين أو تصرفات الشخص نفسه صار أمرا محتملا، وقد يكون سبب ظهور هذه المشكلات النفسية هو عدم إشباع رغبات التلاميذ واحتياجاتهم. وتختلف هذه المشكلات باختلاف المرحلة العمرية التي يعيشونها فلكل مرحلة دراسية مشاكلها الخاصة التي تميزها وتظهر فيها، كما أنها تختلف من تلميذ لآخر وربما من مدرسة لأخرى.

وقد أشار الرفاعي (1994) وجود ارتباط بين إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية والتي أجراها على عينة قوامها (60) طفلا قسمهم إلى مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية، وكان من أهم نتائجها أنها وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية وبين مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة لصالح مجموعة الدراسة.

وكذلك السليم (1998) عن بعض السمات الشخصية لدى المتأخرات دراسيا في المملكة العربية السعودية في المرحلة الثانوية، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات النفسية

المصاحبة لمشكلة التأخر الدراسي ، وكذلك معرفة القوى النفسية لهذه الأسباب وقد تكونت عينة الدراسة من (1400) طالبة واستخدمت الباحثة اختبار الإرشاد النفسي ومقياس الصحة النفسية لماسلو، واختبار الرضا عن الدراسة من إعداد وجيه ومقياس الانطواء الاجتماعي من اختبار الشخصية متعدد الأوجه، وأظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- أن المتأخرات دراسيا يعانين من أعراض عدم الأمان النفسي والانفعالي بدرجة تفوق العاديات والمتفوقات .
- وأن المتأخرات دراسيا أكثر إحساسا بالانطواء والعزلة والخجل من العاديات والمتفوقات.
- كما أظهرت النتائج أن القلق والتبرم وعدم الاستقرار الانفعالي والعناد من سمات الملازمة للطالبات المتأخرات دراسيا، وأنهن ليست لديهن القدرة على تحمل المسؤولية .

كما انه لا توجد في الوقت الحاضر أي مؤسسة اجتماعية مثل المدرسة، تعني بالطفل وتشكيل شخصيته، فبعد دخول الطفل المدرسة تصبح نسبة كبيرة من وقته بل من حياته يقضيها فيها، والمدرسة من خلال هذا الدور تؤثر فيه عن طريق ما تكسبه من قيم وما تعطيه من علوم وما تعلمه من سلوك، وتتكاتف جهود المربين وعلماء النفس في الكشف عن هذه المشكلات التي تبقى حجر عثرة في طريق تقدم الطفل ونموه بل أكثر من ذلك ستقف كعائق كبير أمام أهدافه وتحقيق نجاحه (العصيمي، 1429، ص.4).

تفرض البيئة ضغوطاً تفوق قدرة الفرد على الاحتمال ويدركها باعتبارها خطرة ومهددة ومعوقة لتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات، مما يجعله يقع تحت طائلة الضغط النفسي والذي ينتج عنه كثير من الاضطرابات والأمراض النفسية والسيكوسوماتية (الرشيدي، 1999، ص.2) في (بكر، 2021).

فالضغوط النفسية تؤدي إلى العديد من الانفعالات التي تجعل نظرة الإنسان للحياة تشاؤمية فضلاً عما يشعر به الفرد من قلق وضيق وغضب ورفض لنظم وقواعد البيئة التي يعيش فيها وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي. ( فؤاد أبو حطب وآخرون، 1980، ص.273 ) في (بكر، 2021)

توصلت سويسبي وبن زايد (2020) إلى أن مشكلات التي مصدرها المدرسة تقع ضمن أكثر المشكلات شيوعاً لدى التلاميذ المتأخرين، ويمكن القول أن المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ المتأخرين دراسياً تعود أسبابها إلى الإهمال والشعور بالنقص جزاء الضغوطات التي يعيشونها فتؤثر على صحتهم النفسية وعدم قدرة التلاميذ على التكيف مع أنفسهم ومع الآخرين داخل محيطهم المدرسي والبيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها فهي لا تقدم لهم الدعم المادي والمعنوي ولا تشبع ميولهم ورغباتهم النفسية والجسمية فيشعر التلميذ أنه موضع تهمة وعدم اهتمام من قبل المحيطين به وبالتالي سيكون مؤشراً قوياً على تأخره دراسياً ويؤدي إلى صعوبات ومشكلات نفسية (سويسبي وبن زايد، 2020، ص.334).

الأمر يستلزم الاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية وتحدي العوامل التي أدت إلى وجودها ومساعدة من يعانون منها بالعمل على حلها بالطرق الموضوعية العلمية الملائمة لها ووفقاً لظروف كل حالة إذ أنها تنجم بالدرجة الأولى عن عوامل بيئية واجتماعية ومدرسية وعوامل نفسية ولهذا كان لابد من التعرف على المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى عينة من التلاميذ بالتعليم المتوسط.

وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

- ما المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى تلاميذ التعليم المتوسط المتأخرين دراسياً؟
- هل هناك فروق في المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط المتأخرين دراسياً تبعاً لمتغير الجنس؟

## 2. فرضيات البحث:

- المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى تلاميذ التعليم المتوسط المتأخرين دراسياً هي صورة الذات داخل المدرسة، مشكلات سلوكية مدرسية، مشكلات أسرية والدية، مشكلات سلوكية عامة، مشكلات انفعالية، مشكلات مفهوم الذات، العدوان ومشكلات سوء التوافق مع الآخرين.

- لا توجد فروق في المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط المتأخرين دراسيا تبعا لمتغير الجنس.

### 3. أهمية الدراسة:

- تحديد المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط أمر حيوي وضروري لتجنب المعوقات والصعوبات التي تحول بين الفرد وتحقيق ذاته، ومساهمته في بناء نفسه وتحسين مستوى تحصيله.
- تحديد طبيعة ماهية هذه المشكلات من خلال التركيز على عدة محاور من حيث الفروق بين التلاميذ في ضوء متغيرات البحث.
- يزودنا البحث ببيانات ومعلومات من الواقع المعاش للتلاميذ، وحاجاتهم للخدمات النفسية، والإرشادية، حيث تساعد هذه المعلومات القائمين على العملية التعليمية في وضع هذه الأمور والاعتبارات في حساباتهم أثناء التخطيط.
- ستفتح الدراسة المجال لمزيد من الدراسات المستقبلية المتعمقة التي تغطي أبعاد هذه المشكلات مما يسهل وضع خريطة سليمة لأساليب التعامل معها، كما يمكن أن يستفاد منها في تحسين الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية المقدمة للتلاميذ.

### 4. أهداف الدراسة:

- التعرف على المشكلات النفسية الأكثر انتشارا لدى تلاميذ التعليم المتوسط المتأخرين دراسيا.
- معرفة الفروق بين التلاميذ المتأخرين دراسيا في المشكلات النفسية تبعا لمتغير الجنس .

## 5. مصطلحات الدراسة:

## 1.5. المشكلات النفسية :

الصعوبات التي تتعلق بأولئك الذين يستجيبون بشكل واضح لبيئتهم، باستجابات انفعالية غير مقبولة اجتماعيا، وبالوقت الذي يمكن تعليمهم سلوكات انفعالية واجتماعية وشخصية مقبولة تؤدي الى تكيفهم النفسي والاجتماعي (المتني، 2017، ص.08).

وفي البحث الحالي ثمان مشكلات يمكن التعرف على ترتيبها تصاعديا من الأعلى الى الأدنى وبالتالي يتم معرفة المشكلات النفسية الأكثر انتشارا اعتمادا على هذا الترتيب، وهذا حسب المقياس المستخدم في الدراسة المأخوذ من دراسة بوبعاية 2018، والبعد المتحصل على متوسط يفوق 1.50 فهو مرتفع وبالتالي أكثر انتشارا لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا، واجريئا يشمل ثمانية أبعاد وهي:

## 1.1.5. صورة الذات داخل المدرسة:

يشير هذا المجال إلى كيف يرى التلميذ نفسه داخل المدرسة وسوف نتعرف على ذلك من خلال المشكلات التالية : مضايقة الأصدقاء وسخريتهم منه، تضايقه من القيود التي يفرضها الاساتذة، الغيرة من زملاء الأحسن، الخوف من الاساتذة، الألم من عدم حب زملائه له، تضايقه من إهمال الاساتذة له، اتصافه بالكبر، خوفه من الذهاب الى المدرسة.

## 2.1.5. مشكلات سلوكية مدرسية:

يقصد بها المشكبات التي تحدث داخل اطار المدرسة ومن بين هذه المشكلات: الغياب عن المدرسة، التأخر عن المدرسة، الهروب المدرسي، الغياب عن بعض الحصص، غش الواجب المنزلي، الغش في الاختبارات، الإهمال في أداء الواجب، قلة الدافعية للتعلم، الكتابة على جدار القسم، النوم أثناء الدرس.

### 3.1.5. مشكلات أسرية والدية:

وتمثل المشكلات التي تحدث في محيط الأسرة، ومنها المشكلات التالية: الغيرة التي يصنعها الأب، القيود التي تفرضها الأم، إهمال الأم له، القيود التي تفرضها الأم، الغيرة التي تصنعها الأم، إهمال الأب له.

### 4.1.5. مشكلات سلوكية عامة:

يقصد بها التصرفات والأفعال الغير مقبولة ومن هذه المشكلات التصرفات السيئة، تفاهة الأعمال التي يقوم بها، العناد، الجدل أثناء الحوار، الاضطراب من مقابلة الأشخاص المهمين، كثرة ارتكاب الأخطاء، السرقة، الكذب في بعض الأحيان، الكذب من أجل أخفاء التقصير، الكذب في الحديث عن النفس، عمل عكس ما يطلب منه، الصعوبة في الحديث أمام الآخرين، عدم الاستقرار في مكان لفترة طويلة، الحركة الزائدة، مص الأصابع، قضم الأظافر.

### 5.1.5. مشكلات انفعالية:

يقصد بها المشكلات الناتجة عن الجوانب الانفعالية، وتمثل المشكلات التالية: البكاء، الخوف من تركة وحيدا، النرفزة، الخجل، الملل، الشعور بالتعاسة، كثرة الأحلام المزعجة، الخوف من تحمل المسؤولية، كثرة الهموم الارتباك في أبسط الأمور، السرحان، الشعور بالإحباط، القلق.

### 6.1.5. مشكلات مفهوم الذات :

تمثل المشكلات المتعلقة بفهم التلميذ لنفسه، ومن بين هذه المشكلات: الكسل، الفشل في اتمام الأعمال، النسيان، الألم من الفشل في الأعمال التي يقوم بها، كثرة التردد، إعطاء بعض الأمور أكثر مما تستحق، الصعوبة في اتخاذ القرار، السمنة الزائدة، تشتت الذهن.

### 7.1.5. العدوان:

يقصد به المشكلات الناتجة عن العدوان، ومن بين هذه المشكلات: الاعتداء على الزملاء، دفع الزملاء إلى مضايقة الأساتذة والمشرفين، إحضار الأدوات الحادة، العدوان اللفظي، الغضب، التخريب.

### 8.1.5. مشكلات سوء التوافق مع الآخرين:

تشير إلى المشكلات الناتجة عن سوء التوافق مع المحيطين به، ومن بين هذه المشكلات: عدم وجود من يحكي له مشكلاته، الاختلاف مع الآخرين، الشعور بالإهمال، الإحساس بأنه أقل من الآخرين، عدم تقدير الآخرين له.

### 2.5. مرحلة التعليم المتوسط:

هي مرحلة تلي مرحلة التعليم الابتدائي، تتضمن أربع (4) سنوات حيث تتوج بشهادة التعليم المتوسط، كما يلتحق التلاميذ الناجحون في هذه المرحلة إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

### 3.5. المتأخرون دراسياً:

"التأخر الدراسي يظهر على أساس انخفاض نسبة التحصيل من خلال انخفاض الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات الفصلية التي تجرى في المواد الدراسية داخل المدرسة الخاصة" (منصوري، 2008، ص.ص.12-13)

تدني مستوى التلميذ أو بتأخره بشكل جزئي أو كلي عن زملائه الآخرين ذوي المستوى العادي من حيث القدرات أو المهارات أو الخبرات أو التحصيل العلمي مما ينتج عن ذلك بقاء الطالب في مستوى أدنى من زملائه خلال الفترة الدراسية.

ويعرف إجرائياً المتأخر دراسياً: هو التلميذ المتحصل على معدل أقل من 9 على عشرين أو المرتب في الأخير بعد التقسيم إلى فئات.

### 6. الطريقة والأدوات:

### 1.6. منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، القائم على الوصف والتحليل والمقارنة.

## 2.6. مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من بعض تلاميذ التعليم المتوسط بمتوسطات ولاية مستغانم والمقدر بـ 490 تلميذا وتلميذة.

## 3.6. عينة الدراسة:

تمثلت العينة في متوسطتين؛ تكونت من (131) فردا أي بنسبة 26.73% وهي تمثل نسبة مقبولة مراعاة بحجم المجتمع الأصلي الذي قدر بـ 490 تلميذا.

قام الباحث بتوزيع الأداة على عينة الدراسة واسترجاعها، إذ تم توزيع (150) استبيان وتم استرجاع (131) صالحة للتحليل، وهي التي شكلت عينة الدراسة.

## 1.3.6. مميزات عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول 1

توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

متغير الجنس	التكرار	%
ذكر	81	61.83
أنثى	50	38.17
المجموع	131	100

المصدر: إعداد الباحث، 2021 .

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الذكور في عينة الدراسة قد بلغ 81 تلميذا بنسبة 61,83%، أما عدد الإناث فقد بلغ 50 تلميذة بنسبة 38,17%.

يبين الجدول أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث وذلك لأن الذكور لا يهتمون كثيرا بالدراسة.

## 4.6. أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها قام الباحث بمراجعة الأدبيات السابقة منها دراسة عساف (2005) ودراسة العصبي (2009) ودراسة بكر (2012) ودراسة المتني (2017)

ودراسة بوبعاية (2018) التي اعتمدت على دراسة العصيمي (2009). وتم اختيار الاستبيان الذي أعده العصيمي الذي يتناسب مع الدراسة الحالية وهو الاستبيان الذي يقيس المشكلات النفسية لدى التلاميذ في ثمانية مجالات وهي: (صورة الذات داخل المؤسسة 9 فقرات، مشكلات سلوكية مدرسية 10 فقرات، مشكلات أسرية والدية 06 فقرات، مشكلات سلوكية عامة 13 فقرة، مشكلات انفعالية 13 فقرة، مشكلت مفهوم الذات 09 فقرات، مشكلات سوء التوافق مع الآخرين 05 فقرات).

وطبق هذا الاستبيان في البيئة السعودية من طرف العصيمي 2009 وكان صادقا بنسبة 85% اتفاق المحكمين وثابت 0.91 ألفا كرونباخ، كما طبق في البيئة الجزائرية بولاية مسيلة من طرف بوبعاية سنة 2018 وتم استخدام صدق الاتساق الداخلي وتميز بصدق جيد يحقق أغراض البحث، أما الثبات قد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ 0.87.

وقد تم اعتماد هذا الاستبيان لأنه يلائم الدراسة الحالية، وتكون الاستبيان في صورته النهائية من 65 فقرة موزعة على ثمانية مجالات مدرجة وفق سلم ثنائي، حيث أن جميع الفقرات موجبة الاتجاه لذلك أعطيت الأوزان التالية عند التصحيح: نعم (2) لا (1)

والجدول التالي يبين تقدير استجابة عينة الدراسة على استبيان المشكلات النفسية من

اعداد بوبعاية 2018

جدول 2

تحديد درجة الموافقة على كل بند من المقياس

إلى	من	الوزن	تقدير الاستجابة
1.5	1	1	منخفضة
2	1.5	2	مرتفعة

المصدر: (بوبعاية، 2018، ص.122)

#### 1.4.6. الخصائص السكومترية لأداة الدراسة:

أ- صدق الأداة:

بالرغم من صدق الاستبيان المجرب في البيئة العربية والمحلية فتم إعادة استخدام صدق الاتساق الداخلي وهذا للتأكد من فاعلية فقرات استبيان المشكلات النفسية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مجال والمجموع الكلي لدرجات الأداة، وهذا ما يوضحه الجدول (03):

جدول 3

معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المجال والدرجة الكلية للأداة

المجالات	معامل ارتباط بيرسون
صورة الذات داخل المؤسسة	.65
مشكلات سلوكية مدرسية.	.63
مشكلات أسرية والدية.	.51
مشكلات سلوكية عامة.	.48
مشكلات انفعالية.	.55
مشكلات مفهوم الذات.	.42
العدوان.	.36
مشكلات سوء التوافق مع الآخرين.	.39

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (03) أن هناك معاملات ارتباط موجبة بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للأداة وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى  $(\alpha = 0.01)$ .

وبناءً على ما ثبت من نتائج يمكن القول بتحقيق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان، وكذا تحقق قدرة الفقرات على التمييز بين إجابات أفراد العينة على الفقرات استبيان المشكلات النفسية، وهذه النتائج التي تم التوصل إليها تجعلنا نطمئن لصلاحية الاستبيان وسيحقق أغراض الدراسة.

## ب- ثبات الأداة:

بالرغم من ثباته أيضا في البيئة العربية والمحلية فتم استخدام ثبات معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغ 0.84 وهو ثبات عال يحقق أغراض البحث.

## 2.4.6. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss (20) في حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارت.

## 7. عرض وتفسير النتائج:

## 1.7. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: " المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى تلاميذ التعليم المتوسط هي صورة الذات داخل المدرسة، مشكلات سلوكية مدرسية، مشكلات أسرية والدية، مشكلات سلوكية عامة، مشكلات انفعالية، مشكلات مفهوم الذات، العدوان ومشكلات سوء التوافق مع الآخرين" ومن أجل الإجابة على هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على استبيان المشكلات النفسية.

وبذلك فإنه يمكن ترتيب المشكلات النفسية وترتيبها ومعرفة أيهم أكثر شيوعا وذلك حسب درجة إجابة تلاميذ التعليم المتوسط كما هو مبين في الجدول (03) كالآتي:

## جدول 4

ترتيب المشكلات النفسية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات
6	0.54	1.31	صورة الذات داخل المؤسسة
4	0.46	1.50	مشكلات سلوكية مدرسية.
2	0.33	1.73	مشكلات أسرية والدية.
1	0.40	1.86	مشكلات سلوكية عامة.
5	0.33	1.44	مشكلات انفعالية.
7	0.57	1.30	مشكلات مفهوم الذات.

3	0.41	1.58	العدوان.
8	0.34	1.09	مشكلات سوء التوافق مع الآخرين.

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج SPSS

احتل مجال مشكلات سلوكية عامة الترتيب الأول بمتوسط حسابي (1.86)، بينما تحصل مجال مشكلات أسرية والدية على الترتيب الثاني بمتوسط (1.73)، وأما مجال العدوان على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (1.58)، واحتل مجال مشكلات سلوكية مدرسية على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (1.50) واحتل مجال مشكلات انفعالية على الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (1.44) ومجال صورة الذات داخل المدرسة على الترتيب السادس بمتوسط (1.31) ومجال مشكلات مفهوم الذات على الترتيب السابع بمتوسط (1.30) ومجال مشكلات سوء التوافق مع الآخرين على الترتيب الثامن والآخر بمتوسط (1.09)

جاءت المشكلات السلوكية العامة مرتفعة في المرتبة الأولى، و تفسير هذه النتيجة يدفعنا إلى ضرورة خلق وحدة إرشادية للتلاميذ في المؤسسات لتقوم بمساعدة التلميذ للتخلص من التصرفات والأفعال الغير مقبولة وتدريبه على تعلم الحوار والابتعاد عن السرقة والكذب، ومساعدته في التخلص ايضا من العادات السيئة كقضم الاظافر ومص الأصبع وغيرها من السلوكات غير المرغوبة . كما جاءت المشكلات الأسرية والوالدية في المرتبة الثانية نظرا للغيرة التي يصنعها كل من الأب والأم على حد سواء لدى أبنائهما أو الاهمال العائلي الذي صار يتزايد في عصرنا الحالي، فمن هنا لابد من ربط المؤسسة بالاسرة لتفادي الوقوع في المشكلات، كما أن العدوان كان من بين المشكلات المرتفعة وهذه الظاهرة أيضا صارت منتشرة بقوة في جميع المؤسسات فصار التلميذ يدفع الزملاء إلى مضايقة الأساتذة والمشرفين، ويحضر الأدوات الحادة، ناهيك عن العدوان اللفظي، الغضب والتخريب، فبناء برامج ارشادية للتخفيف أو الحد من هذه الظواهر صار حتمية لا مفر منها.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بكر (2009) أجريت بالمجتمع السعودي على المصريين المقيمين فئة 13-17 سنة، والتي أكدت وجود مشكلات نفسية لدى الذكور والاناث وهي: الاكتئاب – القلق – العناد – الغيرة – الخوف – الانسحاب – العدوان، إلا أن المشكلات التي تطرق اليها بكر تختلف عن مشكلات الدراسة الحالية ولكن هذه المشكلات متضمنة في المجالات التي شملتها الدراسة الحالية.

واتفقت مع دراسة عساف (2015) بفلسطين بجامعة النجاح وأكد أن الطلبة يعانون من اضطرابات نفسية بصورة صعبة، حتى طلبة الجامعة يعانون من المشكلات النفسية وفي دول مختلفة من العالم.

واتفقت مع نتائج دراسة اريس صافري ومريم دزلكيفي (2009) Md aris safree and Mariam dzulkifli، أجريت على طلبة الجامعة الإسلامية بماليزيا المتفوقين والمتأخرين دراسيا وكانت ابرز النتائج أن كلا الفئتين يعانيان من مشاكل نفسية كالعدوان والقلق وعند المتأخرين أكثر وأوصت الدراسة بوجود وجود مختص نفسي بالمؤسسة واستخدام علم النفس الايجابي من أجل تحقيق حودة الحياة النفسية لدى الطلبة.

واتفقت الدراسة مع نتائج دراسة مريزقي وغالم (2022) المتمثلة في المشكلات النفسية والسلوكية لدى المتأخرين دراسيا بالاغواط حيث توصلنا الى ان المشكلات النفسية لدى تلاميذ الابتدائي فاقت 50%، حيث جاءت المشكلات ذات العلاقة بالعدوان في المرتبة الاولى بنسبة 70% ومشكلات العزلة والانسحاب 56% أما القلق 53% والخوف في المرتبة الاخيرة بنسبة 50%.

واختلفت الدراسة مع نتائج بوعباية (2018) التي أجرت الدراسة على 200 تلميذا ببعض ثانويات مدينة المسيلة وتوصلت إلى أن مستوى ظهور المشكلات النفسية لدى تلاميذ الثانوي منخفض.

واختلفت تما ما مع دراسة سويسبي وبن زايد (2020) اجريت بمصراتة ليبيا على تلاميذ السادس ابتدائي حيث جاءت المشكلات التي لها علاقة بالمدرسة في المرتب الاولى والمشكلات السلوكية العامة والتي لها علاقة بالاسرة في المراتب الاخيرة.

واختلفت مع دراسة العصيمي (2009) بجامعة الطائف المملكة العربية السعودية التي أجريت على تلاميذ الابتدائي والمتوسط والثانوي كدراسة لابرز في أية مرحلة تنتشر المشكلات النفسية أكثر وتبين أن في التعليم المتوسط منخفضة، وهذا يدل على الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية بحيث تم استخدام نفس الاستبيان وفسر نتيجته على أساس أن ظهور المشكلات النفسية يبدأ من المرحلة الثانوية في حين دراستنا تؤكد وجود المشكلات في التعليم المتوسط.

ولابد من الإشارة إلى أن تلاميذ التعليم المتوسط في فترة المراهقة التي تتطلب الرعاية والمرافقة والإشراف المستمر على دراستهم من قبل الأوالدين أولا ، وتخصيص جزء من الوقت لمساعدتهم على تذليل الصعاب التي تجابههم بروح من العطف والحنان والحكمة، والعمل على إنماء أفكارهم وشخصياتهم بصورة تؤهلهم للوصول إلى الحقائق بذاتهم، وتجنب كل ما من شأنه الحطّ من قدراتهم العقلية بأي شكل من الأشكال، سواء من طرف الوالدين أو الاساتذة والمسيرين خصوصا المساعدين التربويين، لأن مثل هذا التصرف يخلق عندهم شعوراً بعدم الثقة بالنفس ويحد من طموحهم وبالتالي ظهور المشكلات النفسية. كما يجب مراقبة أوضاعهم وتصرفاتهم وعلاقاتهم بزملائهم وأصدقائهم، وكيف يقضون أوقات الفراغ داخل البيت وخارجه باقامة شراكة بين الاسرة والمؤسسة التربوية، والعمل على إبعادهم عن رفاق السوء، والسمو بالدوافع، أو الغرائز التي تتحكم بسلوكهم وصقلها، وتجنب استخدام الأساليب القسرية في التعامل معهم، وعدم النظر إليهم كصغار، والتعامل معهم وكأنهم في مستوى الكبار، وعدم تحميلهم أكثر من طاقتهم، الذي قد يسبب لهم النفور من الدرس وال فشل و بروز المشكلات النفسية وكذا مساعدتهم على تنظيم أوقاتهم، وتخصيص أوقات معينة للدرس، وأخرى للراحة واللعب مع أقرانهم. والوقوف جنب التلاميذ سيسهم في جعلهم قادرين على فهم ذواتهم وتصحيح مسارهم الخاطيء.

ويرى الباحث أن المؤسسة التربوية عليها أن ترافق التلاميذ وتدرس سبب ظهور هذه المشكلات، وعلى التلميذ أن يصبح أكثر وعيا وأقدر على اتخاذ القرار فيما يتعلق بتعديل سلوكه. مع ضرورة تعيين مختص نفسي بالمؤسسات التربوية للتخلص من المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط خاصة وكل التلاميذ بصفة عامة.

## 2.7. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: " لا توجد فروق في المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط المتأخرين دراسيا تبعا لمتغير الجنس"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" (t-test)، بعد استخدام برنامج الحزم الإحصائية الإصدار 20 أسفرت نتائج تطبيق اختبار "ت" ما يلي:

## جدول 5

نتائج اختبارات (*t test*) لدلالة فروق المشكلات النفسية تبعاً لمتغير الجنس

الاحتمالية sig	المتوسط الحسابي		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة
	إناث	ذكور		
0.594	1.362	1.351	129	0.31

المصدر: إعداد الباحث، 2021

حيث بلغت قيمة اختبار "ت" 0.31. وبلغت القيمة sig 0.594 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي لا يوجد فروق بين الجنسين وبما أن المتوسط الحسابي للذكور (1.351) تقريبا يعادل المتوسط الحسابي للإناث (1.362) فكانت المشكلات ذاتها سواء للذكور أو الإناث، وهذا يدل أنه على لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في المشكلات النفسية.

اتفقت الدراسة مع نتائج بوبعاية (2018) التي أجريت على 200 تلميذا ببعض ثانويات مدينة المسيلة وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق في مستوى ظهور المشكلات النفسية بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

وجاءت متفقة أيضا مع دراسة عساف (2009) بجامعة النجاح فلسطين على أساس أن عامل الجنوسة لا يبرز الاختلاف في ظهور المشكلات النفسية.

كما جاءت نتائج الدراسة متفقة مع نتائج بكر (2009) في بعض المجالات ومختلفة في مجالات أخرى أي أن الاتفاق والاختلاف جزئي. فالعدوان كان عند الذكور أكثر، أما القلق والغيرة فكان عند الإناث أكثر، وباقي المشكلات لا يوجد فروق بين الذكور والإناث.

ويرجع الباحث تفسير النتيجة أن كلتا الفئتين يعانيان من نفس المشاكل النفسية بسبب التأخر المدرسي فهم يعانون من مشكلات سلوكية عامة ومشكلات أسرية نتيجة حساسيتهم الزائدة تجاه المواقف التي يمرون بها سواء في المجتمع المدرسي أو المجتمع الخارجي وكذلك موقف الأسرة وبعض أفراد المجتمع منهم الأساتذة والمشرفين التربويين والمسيرين اتجاه التلميذ موقفا سلبيا الذي ساعد على تأزم التلميذ لان هذا التلميذ في حاجة إلى مساعدة ولأن تلميذ اليوم ليس كتلميذ الأمس فتلميذ اليوم يلزمه سياسة وحكمة في التعامل. وعيه واتصاله بالتكنولوجيا والعالم أدى إلى

تغيره فعلينا تغيير انفسنا اتجاه ومعاملته حسب الظروف المعاشة. فتقصير من الكبار أو التغافل قد يؤدي به إلى الخروج عن طاعة الوالدين والمسؤولين وبالتالي التمرد على النظم والتقاليد.

خاتمة:

استنادا إلى النتائج التي توصلنا إليها ومن خلال تحليلها وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية وترتيب المشكلات النفسية نتأكد أن التلاميذ لديهم مشكلات نفسية، حيث تبين أن المشكلات النفسية الأكثر انتشارا هي مشكلات سلوكية عامة ثم تليها مشكلات أسرية والدية ثم العدوان ثم مشكلات سلوكية مدرسية وبنسبة مرتفعة وهذا يتضح من خلال المتوسطات الحسابية التي فاقت 1.50. وكل هذه المشكلات حاضرة لدى التلاميذ (فروقات طفيفة) وهذا يدل على أن التلاميذ في حاجة إلى مرافقة ومتابعة.

وعموما فإن باقي المشكلات فهي منخفضة وكانت متوسطاتها أقل من 1.50 وهي صورة الذات داخل المدرسة في المرتبة الخامسة ثم مشكلات انفعالية في المرتبة السادسة تليها مشكلات مفهوم الذات في المرتبة السابعة وأخيرا مشكلات سوء التوافق مع الآخرين.

لا توجد فروق بين التلاميذ في المشكلات النفسية باختلاف الجنس.

تم الخروج بالتوصيات والاقتراحات الآتية:

أولا/ التوصيات:

- معالجة المشكلات النفسية للتلميذ النابعة من الأسرة وذلك من خلال الأساليب التربوية الصحيحة.
- رعاية المراهق وفهم حاجاته في إطار تعاون مشترك بين الأسرة والمدرسة.
- ضرورة وجود مرشد نفسي في كل المؤسسات التربوية لمرافقة التلاميذ، ويكون على اتصال مباشر بهم ويحمل على عاتقه مهمة مساعدتهم للخروج من كل المشاكل التي تعترضهم سواء تعلقت بالدراسة أو بالنواحي النفسية.

- ضرورة مشاركة الأساتذة من خلال الندوات والأيام الدراسية لتسهيل التعامل بين التلاميذ والمؤسسة من خلال إقامة حصص تعرف بمختلف المشكلات الموجودة ومساعدة التلاميذ للتخلص من المشكلات النفسية خاصة ما تعلق بالسلوكيات العامة والعدوان.

#### ثانيا/ الاقتراحات:

- إجراء الدراسة الحالية على تلاميذ المراحل التعليمية الأخرى منها الثانوي، والابتدائي خصوصا حتى تعالج مبكرا.
- بناء برنامج إرشادي شامل يساعد التلاميذ على التخفيف من المشكلات النفسية.

#### قائمة المصادر والمراجع:

1. بكر، محمد السيد حسين.(2012). المشكلات النفسية لدى عينة من المراهقين المصريين المقيمين في السعودية. مجلة دراسات الطفولة، مجلد15، (العدد55)، ص. ص. 51-65.
2. بوبعابة يمينة.(2018). المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة مسيلة. مجلة العلم الاجتماعية والانسانية، المجلد08، (العدد15)، ص. ص. 107-144.
3. الرفاعي، السيد عبد العزيز.(1994). إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مصر.
4. السليم، الجوهرة. (1998). بعض سمات الشخصية لدى المتأخرات دراسيا في المملكة العربية السعودية في المرحلة الثانوية، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الامام بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.
5. سويبي، عائشة عبد السلام وبن زيد، جمال منصور.(2020). المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، دراسة مقارنة. مجلة المنتدى الاكاديمي، المجلد04، (العدد01)، ص. ص. 313-345.
6. عساف، عبد.(2005). المشكلات النفسية كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى بسبب العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني. مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الانسانية ، المجلد 01، (العدد19)، ص. ص. 221-254.
7. العصيمي، جزاء بن عبيد بن جزاء.(1429هـ). بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب التعليم العام بمدينة الطائف، [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
8. المتني، رفاء أركان. (2017). المشكلات النفسية والتربوية التي يعاني منها أبناء الأسر المهجرة في مراكز الايواء وسبل معالجتها. دراسة ميدانية على مراكز الايواء المتاحة في محافظة السويداء، [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، دمشق.
9. مريزقي، مسعودة وغالم، فاطمة.(2022). المشكلات النفسية والسلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 08، (العدد01)، ص. ص. 274-283.
10. منصوري، مصطفى. (2008). التأخر الدراسي وطرق علاجه، ط3. دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر.
11. Md aris safree md yasin and Mariam adawiah dzulkifli. (2009). Differences in Psychological Problems between Low and High Achieving Students the journal of behavioral science. vol.4, n°.1. 49-58